إضاءة

## فتاة ميسان !!

كاظم غيلان

ما ان تدخل مركز مدينة العمارة حتى يسرق انظارك ذلك النصب الضخم الذي يمثل فتاة سومرية بكل تفاصيلها المهيبة، هذا العمل البرونزي نحتته اصابع الفنان التشكيلي احمد البياتي الذي شرع بإنجازه بعد عودته من ايطاليا حيث اكمل دراسته هناك. ولقد ضحى البياتي بكل ما يملك طوال فترة عمله التي بذلها من اجل اتمام هذا النصب الذي منحه اسم "فتاة ميسان" إلاّ ان تدخل القائمين على أمور الفن والأدب من ازلام سلطة الفاشيت وقتها جعلهم يتدخلون بكل صغيرة وكبيرة حتى وصل الأمر بهم الى تغيير اسم النصب الى (ماجدة ميسان) تحقيقا لهذا المصطلح الذي ابتكره (سيد الحكمة) الامر الذي بعث التذمر بأرواح أبناء المدينة الشرفاء الذين يجدون في صفة (الماجدة) كل ما يوحي الى الانحطاط. فالماجدة هي التي تتدرب على السلاح في صفوف (الجيش الشعبي) وتتقن كل ما هو دوني وبذيء في لغة تعاملها مع شعبها، وهي التي تجيد اطلاق الزغاريد حين تستقبل المدينة جثث شبابها المساقين الى ساحات الحروب المفتعلة ودواليب الدم التي لا تنقطع، و(الماجدة) هي التي تجيد كتابة التقارير الامنية حتى على أفراد أسرتها ومن ثم تؤدي بهم الى المكوث في غرف التعذيب ولربما تنتهي حياتهم بها.

بقي الفنان البياتي في حيرة من أمره، وليس له في الامر من حيلة تنقذه من هذه التسمية الشاذة التي سرقت شرف عمله الذي سجل من خلاله ذلك الوفاء العظيم للمراة ومن المفارقات التي تبعث على السخرية ان (نائب المحافظ) وقتذاك بعث بطلب الفنان البياتي ليقول له مستفسراً وبصريح العبارة:

❖ متى ينتهي عمل هذا الصنم ؟

تصوروا حجم الجهل والأمية والغباء المزمن في تركيبة هذا المسؤول التي هي بالتأكيد لا تختلف عن تركيبة سائر من كانوا يديرون شؤون البلاد والعباد !!

ولا ادري هل كان يسمي تماثيل قائده التي امتلأت بها ساحات العراق بـ (الاصنام) .. وهل قال - ولو مع نفسه - حين أسقطت الجماهير تمثاله في ساحة الفردوس:

- سقط الصنم !

في زيارتي الأخيرة للعمارة اغتبطت كثيراً حين أعيدت التسمية التي أرادها البياتي وأردناها لفتاة ميسان ولا ادري هل علم هذا الفنان بذلك؟ لانه غادر العراق مرة اخرى ليواصل اكمال دراسته في بلد آخر.

فتاة ميسان هي التي لاقت صنوف الحرمان والتعسف ومشهود لها مشاركتها في انتفاضة ١٩٩١ خاصة في منطقة (الماجدية) التي ينتصب هذا العمل الرائع على ارضها، اما "الماجدة" فقد ولى دورها الانحطاطي من دون رجعة.

# ديك الجيران... وتعدد الزوجات...

**منذ ما يقارب الشهر ونيفا وانا اعاني من ديك جيراننا فهذا المغرور المتبختر لا يعرف النوم الا قليلاً يبدأ بالصياح مرة تلو اخرى متفاخراً بصوته الرخيم حتى بزوغ الفجر. ويبدأ صباحاً جديداً وبمعيته دجاجاته الاربع.. اما غرماؤه من الديكة المغلوب على امرهم وان حاول احدهم ان يصيح او يقترب من احدى الدجاجات لإثبات (ديكيته) سرعان ما يشن عليهم هجوماً ويبعدهم ومن ثم يستحوذ على اعجاب الدجاجات من جديد.**

آمنة عبد العزيز

ذكرني (المستحوذ) والدجاجات بطلب احدى السيدات العراقيات المدافعات عن حقوق المرأة. وان يكون دور الصحافة اكبر في نشر الوعي ومحاربة ظاهرة تعدد الزوجات وكيف ان هذا التعدد يعتبر تجاوزاً على حقوق المرأة وارجاعها إلى (عصر الحريم) والحقيقة اني اتفق معها في كثير من جوانب ما طرحته. وكما قالت للمرأة كيان واحساس ذو تفرد وان عملية جرها لأملاء فراغ عاطفي او جسدي من قبل الرجل آخر غير صحيح. واضافت كنت اعرف صديقة لي اقترنت برجل متزوج ولم تكتشف ذلك الا بعد فترة من الزمن وعندما سألتها كيف استطاع ان يخدعك فاجابتني: كلامه ورقته وعدم تقصيره في واجباته تجاهي لم تكن تثير الريبة في داخلي وعن طريق الصدفة شاهدته في مكان عام مع زوجته الاولى فتصورت انه يخونني مع اخرى وكانت المفاجأة هي زوجته والتي بدورها لم تعلم انه تزوج عليها.ام غيث في الخمسين من عمرها اقترنت برجل متزوج ولها من الأولاد ثلاثة، هم الآن في مراحل دراسية متقدمة تحدثت عن تجربتها فقالت: بصراحة لو عاد الزمن بي إلى ما قبل ثلاثة وعشرين عاماً هي بداية زواجي لن ارتبط برجل متزوج. على الرغم من اني تزوجته عن حب وتعلقت به وصارحني بزواجه الاول وقال لا أنوي ان اتخلى عن زوجتي ام اولادي، وهكذا وافقت فكان يحاول اسعادي وغمري بحبه وعاطفته. لكن بعد ان علمت زوجته بارتباطنا اقامت الدنيا وبدأت تختلق المشاكل وتفتعل المرض كي يبقى إلى جانبها دائماً.

الآن تغيرت الامور وتخطينا نحن الثلاثة مرحلة من الزمن وتسير الاوضاع على ما يرام.

وسألت ام غيث: لو تقدم لابنتك رجل متزوج فهل توافقين؟ اخصرت ردها وببساطة (الشاطر لا يلدغ من الجحر مرتين)..

أما الآنسة (سؤدد البرزنجي) فكان رأيها في مسألة تعدد الزوجات واضح ومباشر فقالت:

انا ضد الارتباط برجل متزوج مهما كانت الاسباب والمعللات ارفض ان تكون المرأة مجرد وسيلة لإكثار النسل لرجل متزوج وزوجته غير قادرة على الانجاب او شراء المرأة بالمال من قبل رجل ميسور الحال يوفر لها حياة مريحة ويحرمها من مشاعر المرأة في ان يكون الرجل لها دون سواها. واعتبر الرجال المرتبطين باكثر من زوجة مخادعين ولديهم القدرة على التلون. والا كيف يوفق بين اثنتين وثلاثة ولكل واحدة يقول انت كل حياتي او انت الاصل وإلى آخر قائمة المسكنات والزيف!

وتحدثت الدكتورة سهى سعيد الانصاري استاذة وباحثة في علم الاجتماع وقالت:

الرجل بسلطة الذكورية جعل من المرأة صورة تعكس شخصيته التي يريد لا ما تريد هي وان تكون في حياته شكلاً مكملاً اكثر من كونه مضموناً وبهذا لا اعني جميع الرجال فهناك رجال يحافظون على الابقاء والارتباط بزوجة واحدة مهما كانت الظروف او المبررات كان تكون غير منجبة او تعاني من مرض طويل ، صعب شفاؤه او حتى ان يفقدها بسبب الوفاة. يبقى على ذكراها وهناك مثل هؤلاء الرجال وكثر.

ولكن الرجل (المزواج) هذا الذي يعاني من عقدة اسمها (التنوع) كما يقول بعضهم. والحقيقة ان الارتباط باكثر من زوجة له تبعاته السيئة والتي تهدم البناء الاسري والتفكك وضياع الاولاد واهمال حقوق المرأة بشكل عام.

واما الدكتور المحامي سفيان عباس ابدى رأيه بخصوص اقتران الرجل باكثر من امرأة فقال:

نحن نحاول ان نتحدث بهذا الامر من جانب انساني وقانوني فالقانون المدني لا يعطي الحق للرجل بالزواج بثانية إلا بعد اخذ موافقة زوجته الاولى. ولكن هناك اساليب كثيرة يلجأ اليها الرجل ويلتف على القانون كأن يعقد خارج المحكمة وبعيداً عن تصديق العقد قانونياً وهذا يحدث كثيراً او اجبار الزوجة واخذ موافقتها غصباً بتهديدها بالطلاق في حالة الرفض ومن ثم تأتي امام القاضي لتقول موافقة لتحافظ على بيتها واولادها ولتضحي بسعادتها هي.

ويؤكد الدكتور سفيان بقوله عندما يلجأ الرجل لزواج ثان وثالث يكون قد هدم اسرته الاولى وارى ان المرأة في العالم العربي لا تتمتع بحق الرفض الامانر بسبب الارث الاجتماعي والتقاليد المتوارثه. الآن الصورة بدأت تختلف من خلال الناشطات في مجال حقوق المرأة ووعيها والمطالبة بحقوقها على اعتبارها عنصراً اساسياً له فعاليته لا عنصراً ثانوياً. وانا بصراحة كرجل وقانوني ارفض الانقسام بكل اشكاله العاطفية والمادية والمعنوية .

فلماذا لا يكون الحب والعدل لواحدة بدلاً من اثنتين وثلاثة وان الله قال وهو خير قائل (وان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ولن تعدلوا).

بعد كل هذه الآراء تبقى هناك تساؤلات كثيرة كيف يمكن الحد من ظاهرة تعدد الزوجات؟؟

قد يكون الوضع المادي المتردي للشباب الذي يتمنى الاقتران بواحدة وليس بمقدوره ذلك سبباً، فايجاد فرص عمل وتشجيعهم على الزواج ومنح سلف زوجية كما كان في السابق وبناء مساكن شعبية يجدون فيها (عش الزوجية) وتكوين اسرة هذا وغيره من الحلول تساعد على التقليل من عدد الفتيات غير المتزوجات ومن تخطين سن الزواج او ممن سيتخطينه هي مسؤولة مشتركة بين مؤسسات الدولة والمنظمات الانسانية والمنظمات النسائية.

# أمراض الشيخوخة تصيب اطفال القرن الـ٢١

ألمانيا - قبل عدة أعوام فقط كانت أمراض مثل السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم والتهاب المفاصل وحصوات المرارة كلها تعرف بين البالغين لاسيما بين كبار السن. ولكن هذا المفهوم لم يعد سائدا اليوم مع تزايد أعداد الاطفال الذين يصابون بها.

وتأثير الاصابة بهذه الامراض على الاطفال كبير حيث ينتظر المصاب بأي منها حياة من الالم والمعاناة بالاضافة إلى ارتفاع تكاليف العلاج والعناية الطبية للمصابين بها في طفولتهم وشبابهم.

ويواجه الاطفال والاباء وأطباء الاطفال مستوى من التحديات لم يعرف من قبل.. تحديات في معرفة الطريقة التي يمكن بها التعرف على مثل هذه الامراض في وقت مبكر والطريقة المثلى للتعامل معها في حالة الاطفال. ويقول مارتن وابيتش أستاذ الغدد الصماء والسكري والبدانة في قسم الاطفال بالمستشفى التابع لجامعة أولم الالمانية إن "أسباب هذه الامراض ترجع إلى عدم ممارسة الرياضة البدنية وسوء الرعاية الغذائية والبدانة".

وأفاد وابيتش بأن نسبة ١٥ في المئة إلى ٢٠ في المئة من الاطفال في ألمانيا يعانون من زيادة الوزن أو البدانة بسبب ضعف اللياقة البدنية وسوء التغذية.

ويوصي أطباء الاطفال بخضوع الاطفال الذي يعانون من زيادة الوزن لاختبارات لقياس ضغط الدم ونسبة الكوليسترول.

ويقول إن "وجود تاريخ مرضي في العائلة يساعد في زيادة فرص الاصابة بالمرض. إذا ما كان مرض السكري منتشر في العائلة فان هذا يعني أن الطفل يحمل الجينات المسؤولة عن الاصابة بالمرض".

ولا يمكن للاختبارات الطبية التقليدية معرفة هذه الامور لذلك فقد تظل هذه الامراض مختفية لاعوام وتظهر لدى الطفل فجأة ما لم تجر له فحوص خاصة.

وينصح وابيتش الابوين أن يطلعا الطبيب المختص على التاريخ المرضي للعائلة ويطالباه بإجراء هذه الفحوص الطبية للطفل الذي يعاني من زيادة في الوزن.

ومن الصعب بالنسبة للعين غير الخبيرة اكتشاف الاعراض الاولى للمرض. فمرض السكري من الدرجة الثانية يتسلل بهدوء لجسم المريض بدون أي أعراض ملحوظة.

وفي ألمانيا يعتقد أن هناك ١٥ ألف طفل مصاب بالسكري يخضع ٥٠٠ فقط منهم للمتابعة الطبية.

يقول ولفرام هارتمان رئيس الجمعية الالمانية لطب الاطفال إنه "على مدار الاعوام العشرة السابقة ارتفعت نسبة الاطفال الذين أصيبوا بمرض السكري من الدرجة الثانية عدة مئات في المئة".

وغالبا ما يكتشف المرض الذي يؤدي إلى تدمير شبكية العين والكليتين ويؤثر على الدورة الدموية في الاطراف في مرحلة متأخرة يصعب علاجه معها.

وهو ما يحدث مع المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم ومشاكل خلايا الدم التي يمكن أن تؤدي إلى تصلب الشرايين والازمات القلبية والسكتات الدماغية على المدى البعيد فلا يمكن اكتشافها لفترات طويلة إذا لم يخضع المريض لفحوصات دقيقة.

وعلى العكس فان مشاكل العظام مثل ضعف عظام الركبة أو آلام المفاصل يمكن ملاحظتها واكتشافها بسهولة بسبب الالم الذي تسببه للمريض حيث تعد مؤشرات عامة لاحتمال الاصابة بالتهاب المفاصل.

وقال هارتمان إن "كل طفل أو شاب يجب أن تكون لديه قدرة على السير لمسافة خمسة كيلومترات. إذا لم يتمكنوا من ذلك فيجب معرفة السبب".

وقال وابيتش إن اثنين بالمئة من الاطفال الذين يعانون من البدانة المفرطة مصابون بحصوات بالمرارة. ويتطلب اكتشاف ذلك تفسيرا دقيقا للاعراض.

وأضاف إنه "إذا اشتكى طفل يعاني من البدانة من آلام مستمرة في أسفل المعدة فانه يتعين على طبيب الاسرة أن يجري فحصا بالموجات فوق الصوتية".

كما أن اكتشاف الاعراض المرتبطة بالكبد المدهنة والتي يمكن أن تؤدي إلى التليف الكبدي هو أمر أكثر صعوبة فان "أعراضه الاولى تتمثل في فقدان عام للطاقة وشكوى مستمرة من التعب والارهاق" حسبما يفيد وابيتش.

واكتشاف أي من هذه الامراض يعني حتمية البدء في تعاطي الادوية ولكن أطباء الاطفال وغيرهم من الاطباء الذين يتعاملون مع المرضى صغار السن لا يتمتعون بخبرة كبيرة في التعامل مع مرض السكري من الدرجة الثانية أو تكون حصوات المرارة لدى الاطفال.

كما أن هناك مشكلة أخرى تتمثل في انه لا يوجد دواء يتم تناوله عن طريق الفم متوفر لعلاج مرض السكري خاص للاطفال. وينبه هارتمان إلى ان "جميع العقاقير والادوية لا تصلح إلا لمن هم أكبر من ١٨ عاما .. وهذا يعني إننا حين نصف أي من هذه العقاقير لطفل أقل من ١٨ عاما فان نتائجه ليست مضمونة".

ويؤكد جميع الخبراء أن تغيرا في نمط حياة الطفل المريض يجب أن يصاحب تناول العقاقير يشمل حمية طبيعية متوازنة تدريجية لانقاص الوزن وتناول الاطعمة الصحية وممارسة الرياضة.

ويرجع أغلب الخبراء المشكلة إلى بيئة المنزل الذي يعيش فيه الطفل فإذا كانت عادات والديه الغذائية سيئة ولا يمارسان الرياضة ويعانيان من زيادة الوزن فانه من الصعب أن يتعود الطفل على عادات مختلفة.

ويرى وابيتش أن المشكلة تتفاقم لدى الطبقات المتدنية اقتصاديا وبين عائلات المهاجرين حيث من الصعب توفير العناية الصحية والمعلومات إليها.

ولذلك يرى الخبراء أنه تقع على عاتق المدرسين في مدارس الاطفال مسؤولية كبيرة في توعية الاباء والتنبيه لهذه المشاكل.

## الأبراج

**الحمل**
21اذار 20نيسان
تكون أمورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات و تكون مدركاً أنك على صواب ، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.

**الثور**
21نيسان 20ايار
لا تنغمس في اللهو و التسلية و لا تنسى أن هناك أموراً أساسية يجب القيام بها.

**الجوزاء**
21ايار 20حزيران
تحولات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية ، فليس عليك إلا أن تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً ، أنت دائماً مستعد للمواجهة ، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك وأعتمد الحكمة بقراراتك.

**السرطان**
21حزيران 20تموز
ستعلق الكثير من الاهمية على الحياة الاجتماعية وعلى طموحاتك. فكل الكواكب ستحميك وكل اعمالك ستجري كما تتمنى وتطمح وقد تعقد اتفاقات جديدة مهمة وناجحة.

**الاسد**
21تموز 20اب
مهنيا، كأن طاقة نووية تجري في عروقك، فنشاطك وحماستك من دون حدود هذه الفترة. عاطفيا، رومانسيتك الزائدة تجعلك عرضة للصدمات. فمتى تتعلم العيش على الارض لا على القمر؟

**العذراء**
21اب 20ايلول
مهنياً، حاول اضافة الحماسة على عملك كي لا تظلله الرتابة ويتقهقر المردود. عاطفياً، الحب لا يتحقق بين ليلة وضحاها فكن صبوراً ولا تحرق الطبخة.

**الميزان**
21ايلول 20ت الأول
مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها. عائليا، لا تقم في السر باعمال تخجل ان يكتشفها الاهل.

**العقرب**
21ت اول 20ت الثاني
استفتاء يتناولك و تبدو من خلاله متمكنا من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل و يساعدك على اتخاذ قرار.

**القوس**
21ت ثاني 20ك الأول
يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

**الجدي**
21ك اول 20ك الثاني
حياتك العاطفية في احسن الأحوال. خاصة مع وقوف الشريك الى جانبك دائماً.

**الدلو**
21ك الثاني 20شباط
تنسى كل الذي مضى و تبدأ من جديد و بثقة لأنك ستكون برفقة صديق مخلص وهو الحظ ، باشر و بدون تردد في العمل لأن أياً كان مشروعك ، سيكون ناجحاً مع الانتباه في تعاملك مع الآخرين لأنه سيكون لهم تأثير على قراراتك.

**الحوت**
21شباط 20اذار
كن متيقظاً لما يجري حولك. مشكلة عاطفية عابرة تستطيع حلها بصبرك و خبرتك.

## الكلمات المتقاطعة

إعداد: محمد راضي

**افقي**

١، ممثلة كوميدية عراقية. عكس غروب.
٢، احد فصول السنة معرف×.
٣، احد الوالدين. نبر. للنداء×.
٤، غزال. احد الاقارب×. مدينة سورية.
٥، عكس ابني. حول.
٦، عاتب. نصف شباب. شهر هجري×.
٧، ود. الطرق×. حرف موسيقي.
٨، قيادته.
٩، احد الالوان معرف×. عاصمة عربية.
١٠، ممثل مصري.

**عمودي**

١، ممثلة مصرية.
٢، مدينة عراقية مشهورة بزراعة الرز من دون ال. شجع×.
٣، نصف طالع. مدينة مذكورة في القرآن المجيد. مهرب ×.
٤، التراب المبلل. كلوي (مبعثرة).
٥، مودة×. مصاعب.
٦، عكس يسر×. قطر (دولة).
٧، عملة اجنبية. اطلتا او بسطتا ×.
٨، نصف راقد. غادر. غمّي.
٩، محافظة عراقية. ربَط.
١٠، عكس بعيد. صاحبه.